

## أزهار وأشواك

مصائب قوم...

قرأتُ في الجرائد أن فريقاً من أقارب غرقى الباخرة « تيتانيك » التي يذكر القراء خبر غرقها منذ مدة في لجج الأوقيانوس ينوون ان يقاضوا الشركة امام المحاكم ويطالبوها بالتعويض المالي . و يبلغ مجموع ما يطلبون ثمانية ملايين ريال او اكثر وفي مقدمة المطالبين بالتعويض — بل المطالبات لأن الاكثر نساء — ميسز هريس فانها تطلب ٢٠٠ الف جنيه مقابل غرق قرينها و ٥٥٠٠ جنيه قيمة الامتعة التي فقدتها هي وفي جملتها عقد من اللؤلؤ ثمنه الفاً جنيه

ومنهن مسز كارديزا تطلب بمبلغ ٣٥ الف جنيه ثمن ما فقدت من الملابس والحلي : بينها ساعة قرنفلية اللون قيمتها أربعة آلاف جنيه ، ودبايس لبرنيطتها قيمتها مئة جنيه ، وجونلاً بيضاء قيمتها ١٩ جنيهاً !!

ومنهن مسز ملت تطلب بمبلغ ٢٠ الف جنيه ثمن قرينها المفقود . ومسز فوتريل تطلب بمبلغ ٦٠ الفاً ثمن قرينها ايضاً و بمبلغ ٢٠ الفاً ثمن صورة بالزيت تمثل « جركسية في الحمام » و بمبلغ ١١ ألف جنيه ثمن ١١٠ آلاف قدم من الرقوق التي تطبع الصور المتحركة عليها

ومنهن الكونتس رودس تطلب بألفي جنيه مقابل أمتعتها الشخصية منها خاتم ماس ثمنه ٢٠٠ جنيه

وبين أصحاب القضايا رجل وامرأته يطالبان بمبلغ ٣٠ ألف جنيه عن ابن فقد هو وقرينته وأولاده كلهم . صدق والله الشاعر القائل :

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

من ولي الدين

بين ولي الدين بك يكن وصاحبي « الزهور » لفئة بلا كلفة . وقد دارت بينهم مراسلة لطيفة منذ سافر ولي الدين الى الثغر الاسكندري . واعتاد صاحب « المعلوم والمجهول » في رسائله ان يجعل مدير هذه المجلة ومنشئها شخصاً واحداً بان يشق لها اسماً مركباً من شطر من اسم هذا وشطر من اسم ذلك ولعل في هذا الاشتقاق خير رد على الدكتور شمبل وغيرته . ومن محاسن الاتفاق ان وقعت يدي آخر رساله كتبها ولي الدين ، فأحييت ان أضنها الى أزهارى لما فيها من عرف الإخلاص وأريج المودة الصادقة ، قال :

رمل الاسكندرية - محطة مظلوم باشا في ٧ مارس سنة ١٩١٣

أخي انطون تقي الدين

أنا أسير الفراش من منذ آخر كتاب أنفذته اليك . وهذا الكتاب أسطره على ذلك المضجع الخشن . طال أمد السقام وأوحشتني الصحة . ويا ليتني اذ لم أفز بالصحة فزت برقده يستريح الجسم فيها . لا هذه ولا تلك . اف لأحكام المقدور . قصارى الاتصاف أن اكون لديه صاغراً

مضت ليالي كلها في سهادٍ مطرد . ما عالجت النوم مرة ، وقرّبته مني قيد شعرة . اضطجع على سريري ، وأخذ الكتاب من الكتب أقرأه حتى آتي على آخره . ولقد أقرأه وأنا لا أفهم ما فيه . تلك استعانتني على أهوليل الدياجي ، استعانة الضعيف بأضعف الخيل

ولقد صبّحتني اليوم « زهورك » ، وأنا على سريري قائم كأنف عبد الحميد على وجهه . فاذا « الزهور » تبشرنا باستهلال سنتها الرابعة - أطال الله عمر الزهور

وعمرّي كاتبها وصاحبها . الآن وجبت التهته . ولكن هيهات ! لا يهبط الالهام  
على الشاعر الموجه

أما وصفك « لفروق » ونوحك عليها ، فقد هزّا روجي هزّا . رعى الله  
« فروق » ما أفتنها . هي أولُ نغمةٍ بسم لوجهي بعد نغمة الوالدين . ثم لم ألقها  
بعد ذلك إلا باكيةً وبأبكاء . إنثفت العناصر فقامت بها الاشياء . وقامت « فروق »  
من عنصر واحدٍ است أدري ما هو ، ولكنها عنصر يُظلم عنده الراديو . كنت  
أشاق الى « فروق » وأنا فيها ، فما أنا صانع وأنا ناء عنها . ان أمةً تضع مثل  
« فروق » لمضباع . غير أن « فروق » ناشز . لا تدوم على ودّ . ليها لم تكن .  
وليها اذ كانت كانت في دون هذا الجمال

عفا الله عنك ! أثرت شجوني ، وأنا أكاد أعجز عن اجالة القلم ضعفاً . ولقد قلت  
ما لهذا السقام لازمٍ جسدي حلّ مني ما بين عظمي وجلدي  
كلّ يومٍ أذوبُ شيئاً فشيئاً ولقد ذابَ قبلَ ذلك كبدي  
فاذا صرتُ في الترابِ دفيناً خبروا الشعرَ أنه ماتَ بعدي  
تعبتُ وكنت أودُّ أن لا أتعب ، لأحدثك طويلاً ، لأساجلك الدموع . وان  
أمامي ثلاث قصائد كاملة هي هديتي « للزهور » ولكني لا أستطيع نسخها ، وخطها  
مشوش . فاصبر ، عسى ان تراجع الحياة شاعرها ، فيصدقك روايتها ، سلامٌ  
عليك وشكر لك على ما توليني من العناية . ❦ ❦ ❦ ليس بشاعر . ولكنها رصاص  
سراق وهو ينسج على منوال الطبقة السافلة من أمثال ابن النبيه والصفي الحلبي  
والشابّ الظريف وابن الفارض من الشعراء الحشّاشين او شعراء البديع . وما زال  
يعانق غصنَ البان والأراكِ حتى لواهُ - لواهُ الله !  
اكر سلامي وتحياي . وافني باخبارك سلامتك

أخوك

ولي الديمة بكمة

خمس جنيات للرافعي

يتان من الشعر أعجب بهما الشيخ احمد آل ابرهيم أحد سرة الهند ، فأحب  
ان يعرف شاعرهما ، فسأل عنه وديعاً البستاني سميرته الأديب ، فحادثه الذاكرة ،  
فسأل صديقه مجلة « الزهور » فلم توفق أكثر منه ، فحوّلت السؤال بدورها اليّ ،  
فكان حظي من الشاعر حظ من سُئل قبلي ، فطرحت السؤال على قرآني في  
جزء سابق ، فلم تحب آمالي ، لأنّ بين قرآني نخبة الادباء المتضلعين ، وجاءني  
الجواب الشافي من أبي السامي مصطفى صادق الرافعي وقد نشرته (ص ٤٤٤ سنة ٣)  
وضمنت له حينئذٍ جائزةً من آل ابرهيم . فحققت آمالي للمرة الثانية ، وكان حظي  
من قرآني الاغنياء حظي من قرآني الادباء . فما لبث يريد مصر ان حمل الى الهند  
ذلك الجواب حتى وافاني بريد الهند بكتاب تضمن الجائزة المؤمّلة ، وهي حوالة  
بخمسة من الذهب ، أدفعها للرافعي حين الطلب ...

بورك في آل ابرهيم الكرام ، وبورك في البستاني الصغير ، وبورك في الرافعي  
الأديب ، بركة شملتهم جميعاً ولم ينلني منها لا خير ولا أذى ، وانما حسبي من أبي  
السامي الرضى ...

ماصر

## ثروة هائلة

قولُ العربُ في أمثالها « أغنى من قارون » . ولكن التاريخ لم يثبتنا عن مبلغ  
غنى الرجل ، لتقابل بين ثروته وثروة ملوك المال في عصرنا هذا : توفي في الشهر  
الغابر المئري الاميركي الشهير بيري بونت مورغن عن ثروة قلما اجتمعت لرجلٍ ،  
وقد قدرتها الدايلي تلفراف بمبلغ يتراوح بين العشرين مليوناً والمئة مليون جنيه ،  
وقالت ان السبب في هذا الاختلاف الكبير في التقدير كون مورغن يملك كثيراً